

11 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اجمعين
اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتاب النعوت - 00:00:03

الحق قال اخبرنا محمود بن غيلان وعبد الاعلى بن واصل بن عبد الاعلى كلاهما عن يحيى ابن ادم عن سفيان عن ابن جريج عن
سليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال - 00:00:23

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تهجد بالليل قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيم السماوات
والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - 00:00:42

انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاوك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت
وعليك توكلت وعليك انبت وبك خاصمت وعليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت - 00:01:03

وما اسررت وما اعلنت انت الله لا الله الا انت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:31

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى
انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى - 00:01:51

قال الحق هذه الترجمة فيما يتعلق بهذا الاسم العظيم من اسماء الله جل في علاه وهو اسم تكرر وروده في القرآن مرات عديدة تقرب
من العشر وربما تزيد يذكر تبارك وتعالى نفسه بهذا الاسم العظيم - 00:02:17

ومن ذلك قول الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى كذلك قول الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون
من دونه الباطل - 00:02:45

فالله عز وجل هو الحق اي الذي لا شك فيه ولا رب في ربوبيته واسمائه وصفاته وانه سبحانه وتعالى المعبد بحق ولا معبد بحق
سواء فهذا امر ثابت متقرر لا رب فيه ولا شك - 00:03:01

قالت رسليم افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى فالله عز وجل حق اي لا
شك فيه جل وعلا ولا رب لا في ربوبيته - 00:03:26

ولا في اسمائه وصفاته وعظمته وجلاله ولا ايضا في انه جل في علاه المعبد بحق ولا معبد بحق سواء فالله عز وجل حق واسماؤه
حق وصفاته حق وافعاله حق وكلامه حق - 00:03:47

وشرعه حق ووعده سبحانه وتعالى حق والله عز وجل اه هو الحق المبين جل في علاه فالحاصل هذه الترجمة فيما يتعلق بهذا الاسم
واورد تحتها هذا الحديث العظيم حديث ابن عباس - 00:04:12

رضي الله عنهم وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما وقد كان اه نبينا عليه الصلاة والسلام يستفتح به صلاته من الليل صلوات الله
وسلامه عليه كان اذا قام من الليل يتهدج يستفتح - 00:04:37

هذا الاستفتاح العظيم اه المبارك هي رواية هذا الحديث هنا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تهجد بالليل اذا تهجد بالليل

وقد جاء في بعض اه روایة هذا الحديث - 00:04:58

التصريح بانه كان يستفتح صلاته صلى الله عليه وسلم من الليل هذا الاستفتاح الذي يشرع ويستحب للمسلم ان يقوله يوميا كل ليلة
في جوف الليل تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام مستفتخا - 00:05:17

به صلاته من الليل وهو في الحقيقة يعد متنا جاما في العقيدة جمع امور الاعتقاد واصول الديانة جمعا عجيبا اذا وفق الله سبحانه
وتعالى المسلم كل ليلة من لياليه يقوم من الليل ولا سيما في جوف الليل - 00:05:43

في هجعة الناس وسكون الكون وقت تنزل الرحمات وننزل الله تبارك وتعالى فيقف متظهرا مستقبلا القبلة مستفتخا بهذا الاستفتاح
المبارك يفعل ذلك كل ليلة مع استحضار للمعاني وتحقيق للدلائل فان هذا له اثر عظيم جدا على العبد في تمتين ايمانه - 00:06:17

وتقوية عقيدتها وتوسيع مساحتها في القلب والعبد بحاجة يومية الى عملية تجديد الايمان قد قال عليه الصلاة والسلام ان الايمان
ليخلق في جوف احدهم كما يخلق التوب فاسألاوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم - 00:06:53

وهذا الحديث من اعظم الامور التي تجدد الايمان من اعظم الامور التي تجدد الايمان اذا وفق الله سبحانه وتعالى عبده المؤمن لهذا
الوقوف كل ليلة اتيا بهذا الاستفتاح العظيم مستفتخا به صلاته - 00:07:20

سواء اطال الصلاة من الليل او صلى قليلا يستفتح بهذا الاستفتاح العظيم متأملا في معانيه ومحقا دلالاته فان في هذا اعظم تجديدا
للايمان وتقوية له في قلب المسلم وحول هذا الحديث - 00:07:43

العظيم كتبت رسالة طبعت بعنوان المقالة المفيدة في شرح حديث جامع في العقيدة وهذا حديث يعتبر جامع متن في العقيدة
يستدرك كل ليلة هذا متن في العقيدة متن نبوي جامع - 00:08:07

يستدرك كل ليلة يستذكره المسلم كل ليلة في جوف الليل يقوم من نومه ويتوضا ويستقبل القبلة ويقف بين يدي ربه سبحانه وتعالى
ثم يأتي بهذا المتن العظيم في الاعتقاد مجددا بذلك ايمانه مقويا توحيده وعقيدته - 00:08:32

ولهذا ينبغي ان يعلم ان هذه الاذكار العظيمة المأثورة عن نبينا صلى الله عليه وسلم ليس مجرد كلام يقال في اوقات معينة وانتهى
الامر بل هذه الاذكار هي من اعظم ما يكون - 00:08:54

في آآ تقوية الايمان وتتجديده في القلوب فان الذكر شجرة مباركة عظيمة الاثر واعظم اثار هذه الشجرة شجرة الذكر انها تقوى اصل
الايمان في القلب لأن الايمان هو اصل اصل - 00:09:14

شجرة الدين. قال الله تعالى الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين
وذكر الله سبحانه وتعالى هو من اعظم الامور التي تقوى هذه - 00:09:41

هذه الشجرة في اصلها وفروعها ولهذا ينبغي ان تكون عنابة المسلم بالاذكار الموظفة الراتبة في اليوم والليلة آ على وفق ما جاء عن
النبي صلى الله عليه وسلم ويكون مع هذا ايضا - 00:09:59

اه عنابة بفهم المعاني وتحقيق المقاصد والدلائل قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تهجد بالليل
قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض - 00:10:18

اللهم لك الحمد اي وحدك وهذا من اساليب الحصر والقصر فالحمد لك والحمد كله لله الحمد لله رب العالمين فالحمد كله له الله عز
وجل يحمد على اسمائه وصفاته مثل ما في هذا الحديث لك الحمد انت نور السماوات لك الحمد انت قيم السماوات - 00:10:42

لك الحمد انت الحق فيحمد على اسمائه وصفاته ويحمد ايضا على نعمه وعطياته وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى
عن عبده ان يأكل الاكلة فيحمد عليهما ويشرب الشربة فيحمد عليهما - 00:11:10

فالله يحمد على الاسماء والصفات ويحمد على النعم والعطيات والهبات جل في علاه لك الحمد انت نور السماوات والارض لك الحمد
انت نور السماوات والارض وهذا فيه ان الله سبحانه وتعالى نور جل في علاه - 00:11:30

قد قال الله الله نور السماوات والارض فالله عز وجل نور وشرعه سبحانه وتعالى نور. كذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:11:53

فشرعه سبحانه وتعالى نور وهو جل وعلا نور والنور اسم من اسمائه والنور صفة له جل في علاه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح في صحيح مسلم وغيره قال حجابة النور - [00:12:14](#)

لو كشفه لاحرقته سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. سمات الوجه اي ضياء الوجه نور الوجه ولهذا ايضا جاء اعود بنور وجهك اعود بنور وجهك قال آآ الله نور السماوات والارض - [00:12:38](#)

اشرقت الارض بنور ربها هنا حمد لله عز وجل على هذا الوصف العظيم قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولنك الحمد انت قيم السماوات والارض اي مقيم السماوات - [00:13:01](#)

فهي خاضعة تدبيره وطوع تسخيره سبحانه وتعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بأمره فهو قيم السماوات والارض اي الممسك لهما والمدير لهما وهما تحت تصريفه وتدبيره جل في علاه - [00:13:24](#)

قال الله عز وجل ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولأن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فالله سبحانه وتعالى قيم السماوات والارض ومن اسمائه جل وعلا الحسن القديم - [00:13:50](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم والقيوم معناه القائم بنفسه الغني عن خلقه والمقيم لخلق المدير لهم ولا غنى لهم عنه سبحانه وتعالى طرفة عين قال ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - [00:14:12](#)

الرب هو الخالق الرازق المدير المتصرف الذي له الروبيبة على خلقه اجمعين خلقا ورزقا وتصروا وتدبروا فالله سبحانه وتعالى رب السماوات والارض ومن فيهن والربوبية تتناول في معانيها الملك والخلق والرزق والتصرف - [00:14:35](#)

والتدبر هذا كله من معانيها قال انت الحق وهذا موضع الشاهد من سياق هذا الحديث للترجمة انت الحق اي الذي لا شك فيك ولا ريب انت الحق فالله سبحانه وتعالى حق - [00:15:04](#)

واسماؤه حق وصفاته حق وافعاله حق وهو المعبد بحق ولا معبد بحق سواه. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير فالله سبحانه وتعالى هو الحق جل - [00:15:27](#)

في علاه وهو المعبد بحق وكل عبادة لما سواه ايا كان ايا كانت فهي باطل وظلال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastط كفيه كفيه الى الماء ليبلغ فه - [00:15:49](#)

وما هو ببالغه؟ وما دعاء الكافرين الا في ظلال هذا مثل عجيب في بيان حال من يتتجى الى غير الله عجيب للغاية يصور حال من يدعوه غير الله كbastط كفيه الى الماء - [00:16:13](#)

تصوروا رجلا اشتد به العطش ووقف على مسافة بعيدة من نهر جار وبسط يديه ينتظر ان يصل الماء الى فاه. فيصل ايضا هذا المعنى ذكره بعض الصحابة في تفسير الآية. وذكروا ايضا جاء عن بعض الصحابة في تفسيرها قالوا - [00:16:31](#)

لو ان رجلا وقف على حافة بير وفي عمق البير وهو عميق في عمقه الماء وبسط يديه الى المال يبلغ فاه ايصعد الماء هذا حال من يدعوه غير الله هذا حال صورة - [00:16:55](#)

كافحة لحال من يدعوه غير الله سبحانه وتعالى وانه لا يحصل شيئا لا يحصل الا الخيبة لا يحصل غنية لا في دنياه ولا في اخره له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - [00:17:13](#)

الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ اقل هذا المثل في كل من يدعوه غير الله يمد يديه ويضرع الى مخلوق ايا كان لا يستثنى العبادة والادعاء حق لله وحده فمن يمد يديه - [00:17:29](#)

متضرعا وسائلها وطالبا من مخلوق هذه حاله كما وصف الله كل دعوة والتجاء الى غير الله فهو باطل وحده جل في علاه له دعوة الحق وكل دعاء والتجاء الى غيره فهو باطل - [00:17:47](#)

قد كان بعض الصحابة يقول في تلبيته لبيك الله الحق لبيك الله الحق اي انت المعبد بحق ولا معبد بحق سواك قال ان تلحق قال انت الحق وقولك الحق قوله - [00:18:07](#)

اي كلامك ووحيك وتنزيحك كله حق لا باطل فيه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا نعم لا يأتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميم - 00:18:30

قال قال سبحانه وتعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اما كلام الله كله حق لا اختلاف فيه ولا باطل قوله حق هذى ايضا عقيدة يجددها المسلم في قلبه كل ليلة ان الله هو الحق - 00:18:50

وان كلامه سبحانه وتعالى حق ووعدك الحق والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد. يا ايها الناس ان وعد الله حق ان وعد الله حق. فوعدهم حق وعد اولياءه والصالحين من عباده بالجنة والثواب العظيم والنعيم المقيم - 00:19:14

وعدهم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيها ما تشهيده الانفس وتلذ الانس وهم فيها خالدون وعدهم بذلك وعده حق وسيرون يوم القيمة ما وعدهم ربهم حقا ويحمدون الله سبحانه وتعالى الذي هداهم لهذا - 00:19:43

من عليهم به وجعلهم من اهله فالله سبحانه وتعالى وعده حق والمؤمن لا يزال يجدد ايمانه ويقوى ايمانه بوعده وان وعده سبحانه وتعالى حق ثم يولد عنده هذا الايمان بالوعد - 00:20:06

الحذر الشديد من الذي يبعد عن نيل موعود الله؟ لعباده واولياءه يا ايها الناس ان وعد الله حق انتبهوا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغور. ان الشيطان لكم عدو فاتخذه عدوا. انما يدعوه حزبه ليكونوا من - 00:20:29

اصحاب السعي وعد الله حق لكن انتبهوا انتم لا تأييكم امور تبعدكم عن تحصيل هذا الوعد ونيله تغركم الحياة الدنيا او يغركم الشيطان بان يصرفك عن ما تنالون ما تنالون به وعد الله سبحانه وتعالى - 00:20:50

قال ولقاوك الحق لقاوك حق اي ان الناس ملاقوا ربهم لا ريب في ذلك هذا حق لا ريب فيه ويجب على المسلم ان يجدد هذا الايمان والعقيدة بانه سيلقى الله - 00:21:12

ويقف بين يديه واما امتلا قلبه يقينا بلقاء الله صلح عمله. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فليعمل عملا صالحا هذا ثمرة الايمان الصادق القوي - 00:21:30

بلقاء الله وان العبد سيلقى الله سبحانه وتعالى ويقف بين يديه فاذا علم العبد واستيقن انه سيلقى الله وان الله سائله فليعد للمسألة جوابا ول يكن الجواب صوابا يعمل على صلاح نفسه - 00:21:51

وصلاح حاله يوم يا يوم لقاء الله ولهذا اهل النعيم المقيم يذكرون هذا في سبب نجاتهم يوم القيمة انا كنا قبل في اهلا مشفقين اي من هذا اليوم ومن يؤتى كتابه بيمنه ماذا يقول - 00:22:11

اني ظنت اني ملاق حسابي بخلاف الذي يؤتى كتابه بشماله انه ظن ان لن يحور يعني انه انه لن يرجع كان يظن ذلك. ولهذا ضاع في الدنيا بينما الذي يظن ويعتقد انه سيلقى الله - 00:22:35

وهو على يقين بذلك وان الله سيحاسبه يقف وقوفا بين يدي الله يسأل عن اعماله هذا بوابة لصلاح عمل العبد قال والجنة حق والنار حق. هذا تجديد للايمان بالجنة وانها حق - 00:22:52

ويشمل قوله والجنة حق انها مخلوقة موجودة وانها باقية لا تفنى ويشمل كل النعيم الذي جاء مبينا في الكتاب والسنة هذا كله حق والنار حق موجودة اعدها الله لاهلها وباقية لا تفنى - 00:23:12

وايضا يشمل هذا كل صنوف العذاب التي ذكرها الله سبحانه وتعالى مما جعله لاهل النار في النار الجنة حق والنار حق وهذا الايمان المتجدد بالجنة والنار يولد عند العبد عنانية بالاعمال المقربة للجنة وعنانية بالبعد عن الاعمال المقربة الى - 00:23:40

النار وفي الدعاء الماثور لله اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل قال والنبيون حق قال والنبيون حق - 00:24:10

وهذا فيه الايمان بجميع النبئين وفي بعض الروايات وهي ثابتة وتأتي عند المصنف ومحمد صلى الله عليه وسلم حق النبئون حق هذا اصل من اصل الايمان الايمان بالأنبياء كلهم والتصديق - 00:24:32

بهم وانهم رسول الله حقا انهم ماسط بينه وبين عبادة في بلاغ دينه وانهم بلغوا البلاغ المبين ما تركوا خيرا الا دلوا امهم عليهم ولا شرالا حذروا امهم منه - 00:24:53

فيؤمن بالنبيين كلهم ويؤمن ايمانا خاصا بمحمد عليه الصلاة والسلام الذي ختمت به النبوات ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال وال الساعة حق الساعة اي القيمة - 00:25:14

وانتهاء هذه الحياة الدنيا فال الساعة حق ذلك بان الله هو الحق وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور - 00:25:37

فال الساعة حق الساعه لا ريب فيها الساعه حق لا ريب فيها والساعه ساعه في كل امرى اذا مات فهذه ساعته وهي الساعه الصغرى تتعلق كل امرى وخاصة نفسه فمن مات هذه ساعته - 00:26:01

جاءت ساعه والساعه الكبرى يوم ينفح اه ملك الصور في الصور فينتهي الدنيا كلها تنتهي ونفح في الصور ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض ثم نفح في اخرى فاذا هم قيام - 00:26:25

ينظرون ويوم ينفح في الصور فزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين الساعه حق الساعه حق لا ريب فيها وايمان المرء بالساعه يحرك فيه عملا باصلاح نفسه ولا يدرى متى ساعته - 00:26:49

قال اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت واليک حكمت هذه كلها وسائل عظيمة تتولى بها الى الله وايضا ما سبق كله وسائل والمطلوب المغفرة وما سبق وسائل تتولى الى الله بربوبيته بانه نور السماوات بانه قيم السماوات بانه الحق - 00:27:17

وان وعده حق وان انبأوه حق وان الساعه حق وان محمدا صلى الله عليه وسلم حق ثم ايضا تتولى الى الله سبحانه وتعالى بهذه الامور التي تصدر منك انت ايها العبد - 00:27:46

اللهم لك اسلمت اي استسلمت وانقضت وانبيوا الى ربكم واسلموا له. اي استسلموا وانقادوا طاعة وامتنالا لامر الله والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد فمن لم يستسلم فهو متكبر ومن استسلم لله ولغيره لم يوحد فهو مشرك - 00:27:58

وكل من التكبر والشرك مناف للاسلام واستسلام لله بالتوحيد استسلام لله سبحانه وتعالى بالتوحيد وبك امنت بك امنت ربا خالقا غازقا وباسمائك وصفاتك العظيمة وبانك المعبد بحق ولا معبد بحق سواك. فيدخل تحت قوله وبك امنت انت انواع التوحيد الثالثة - 00:28:27

التي هي اركان الايمان بالله سبحانه وتعالى وعليك توكلت اي فوضت امري اليك ومن يتوكلا على الله فهو حسبه. والتوكلا هو اعتماد القلب وتفويضه اموره كلها الدينية والدنيوية الى الله سبحانه وتعالى - 00:28:58

وما توفيقك الا بالله عليه توكلت واليک ابنت الانابة هي الرجوع الى الله بالاقبال على طاعته والتوبة من الذنوب والمعاصي والانابة اليه بتعظيمه وتعظيم شرعه وامثال امره - 00:29:19

جل وعلا منيبين اليه منيبين اليه وانبيوا الى ربكم واسلموا له وبك خاصمت الباء هنا باء السانة اي ما يكون مني من مخاصة ومنافحة عن دين الله وبيان للحق والهدى كل ذلك افعله مستعينا بك - 00:29:48

مفوضا امري فيه اليك مثل ما قال شعيب ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقك الا بالله عليه توكلت واليک حاكمت اي تحاكمي في امري كلها اليك اي الى شرعاك - 00:30:14

وحاكمك ان الحكم الا لله واليک حاكمت هذه كلها وسائل بين يدي المطلوب المطلوب هو فاغفر لي ما قدمت وما اخرت انظر هذا الاستغفار ما اجمله وبين يديه هذه التوصلات العظيمة لله - 00:30:38

في هذه الساعه المباركة من جوف الليل يتولى الى الله هذه التوصلات وفي تمامها يطلب من الله المغفرة فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت لو قال فاغفر لي ذنبي - 00:31:02

او فاغفر لي ذنبي كله تستوعبه هذا او لا تستوعبه لكن يقول العلماء مقام الاستغفار مقام طلب غفران الذنوب يحتاج من العبد وهو يطلب المغفرة ان يذكر انواع ذنبه فيبسط - 00:31:25

طلب المغفرة ويستذكر ان ذنبه فيها قديم وفيها حديث وفيها سر وفيها علانية وفيها دقيق وفيها جليل وفيها كثير

انواع ولها مقام الاستغفار يحسن به يحسن بالعبد ان ان يتذكر هذه الانواع - [00:31:47](#)

فيطلب من الله سبحانه وتعالى غفران ذنبه كله على هذا التفصيل ولها مما صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في استغفاره في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره - [00:32:14](#)

وهنا في هذا الاستغفار يقول اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت يعني اغفر لي الذنوب المتقدمة الان لما تقول اغفر لي ما قدمت ايها العبد عندما تقول مستغفرا اللهم اغفر لي ما قدمت - [00:32:32](#)

ما هذا الذي قدمت عمرك ستين سنة ولا سبعين ولا ثمانين كم كم هذه الذنوب التي ترجو من ربك سبحانه وتعالى ان يغفرها لك ولها اولى في مقام الاستغفار ان تقول اغفر لي ما تكتفي - [00:32:51](#)

تأتي بهذا التفصيل ما قدمت وتذكر ان حياتك السابقة فيها ذنوب عديدة تطلب من الله ان يغفرها لك وما اخرت ايضاً ذنوب ما زالت فتطلب من الله سبحانه وتعالى ان يغفرها لك - [00:33:06](#)

وايضاً ذنوب قضية وذنوب معلنة كم هذه الذنوب التي يخفيها العبد عن الناس والله مطلع عليها. يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله والله لا يخفى عليه سواء منكم من اسر القول او من جهر به ومن هو مستخف بالليل. وسارب بالنهار - [00:33:23](#)

في ذكر العبد هذه الانواع الذنوب التي عنده ويطلب من ربه سبحانه وتعالى ان يغفر لها فاغفر لها ما قدمت وما اخر ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - [00:33:46](#)

انت الله لا الله الا انت الله لا الله الا انت وهذا ايضاً توسلاً الى الله بالتوحيد. والتوحيد هو اعظم الوسائل بل ان التوحيد ان لم يوجد انقطعت الوسيلة - [00:34:04](#)

ولا مطعم في نيل رحمة ولا مغفرة ولا خير التوحيد اساس الوسائل واساس الخير في الدنيا والآخرة انت الله لا الله الا انت اي لا معبد بحق سواك هذا توصل الى الله سبحانه وتعالى بالتوحيد - [00:34:25](#)

والتوحيد هو اعظم الوسائل واجلهم وجاء زيادة في بعض الروايات الحديث الثابتة ولا حول ولا قوة الا بك ولا حول ولا قوة الا بك وهذا فيه براءة العبد من حول نفسه وقوته. واعلان ضعفه وعجزه وفقره - [00:34:42](#)

لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد يباشر بها اعماله واموره الا بك انت يا الله الحاصل ان هذا الحديث حوى جمل عظيمة جداً - [00:35:05](#)

في الایمان والعقيدة وحسن التوسل الى الله سبحانه وتعالى وهو في الحقيقة يعد متنا جاماً في العقيدة بل هو من اجمع المتنون في العقيدة في المرادي في الاحاديث النبوية عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه - [00:35:23](#)

جمع خيراً عظيماً ولها يحسن بالمسلم ان يحفظ هذا الدعاء بالفاظه المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحرص ان يقوم الليل ولو شيئاً يسيراً يستفتح بهذا الدعاء وكل ليلة يجدد - [00:35:42](#)

يجدد اه ايماناً حتى يقول الاجري رحمه الله في كتابه التهجد وقيام الليل يقول من لا حظ له من قيام الليل يحسن به ان يحفظ هذا الدعاء. لعله يكون سبباً - [00:35:59](#)

له في ومعونة له في قيام الليل لعله يكون سببه معونة له في قيام الليل في حفظ هذا الدعاء يحفظه بالفاظه كما جاءت عن نبينا عليه الصلاة والسلام ويحرص ايضاً على فهمه - [00:36:11](#)

معانيه واحسب ان الرسالة المطبوعة بعنوان المقالة المفيدة شرح حديث جامع في العقيدة معينة للمسلم اه معونة عظيمة باذن الله سبحانه وتعالى في تحقيق هذه المعاني آآ حسن آآ التتميم - [00:36:26](#)

للمقصاد المرجوه بهذا الدعاء العظيم المبارك نعم قال رحمه الله تعالى النور قال اخبرنا قتيبة بن سعيد عن ما لك عن ابي الزبير عن طاووس عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:46](#)

كان اذا قام الى كان اذا قام الى الصلاة من جوف الليل يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن - [00:37:11](#)

اذا كانت في جوف الليل وهدنة الخلق وهجعة الناس وسكون الكون - 00:43:44

ووقت قرب وهو وقت قرب ورحمة تفتح فيه ابواب السماء بالرحمات وينزل فيه الرب تبارك وتعالى الى سماء الدنيا بالعطايا والهبات اذ يقف العبد الصالح الناصح بين يدي ربه تبارك وتعالى في هذا الوقت الشريف الفاضل ليصلی لربه - 00:44:06

ما تيسر من صلاة مستفتحا لها بهذه الكلمات العظيمات التي تفيض تفيض ايمانا التي تفيض ايمانا وتصديقا وتؤيدا واحلاضا واستسلاما لله تبارك وتعالى وتوسلا باسمائه صفاته عز وجل وبالخضوع له والتذلل لعزته وجلاله والانكسار بين يديه مما يكون له الاثر البالغ في تقوية الايمان - 00:44:30

وترسيخ الاعتقاد وتثبيت التوحيد ومما ينبغي ان يعلم ان الاذكار الشرعية والدعوات المأثورة عن نبينا وقدوتنا صلی الله عليه وسلم ليست اقوالا لا معنى لها او كلمات لا مضمون لها - 00:45:02

بل هي كلمات جليلات والفاظ عظيمات مشتملات على اجل المعاني واعظم المقاصد وابل الاهداف كيف لا وهي الكلمات الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:45:23

قالها عليه الصلاة والسلام في مناجاته لربه جل في علاه وهذه المداومة على هذه الكلمات العظيمات من نبينا صلی الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهدج تدلنا واضحة على اهمية استذكار المسلم لاصول الايمان وعقائد الدين. واستحضاره لها عملا على - 00:45:42 تجديد الايمان وتقويته وترسيخه بحيث لا يزداد مع كر الليالي ومر الايام الا قوة وثباتا وتأتي هذه الاذكار الشرعية المباركة محققة محققة ذلك اتم التحقيق اتم تحقيق بحيث تكون عقيدة العبد المؤمن راسخة متعددة بتجدد الاوقات - 00:46:09

وبالحديث يقول النبي صلی الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدهم كما يخلق الثوب الخلق فاسألاوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم وفي رواية فاتل القرآن يجدد الايمان في قلوبكم. هذی عند اه الطبراني - 00:46:36

الكبير اي اه ثم ثم تبين لي ان الذي عند الطبراني في الكبير هذا تصحيف يظهر حتى انه من الطباعين والا الحديث واحد باللفظ السابق فاسألاوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم - 00:47:00

اما هذا اللفظ تبين لي انه اه تصحيف والاقرب انه من الطابع ولا الحديث بالاسناد هو هذا لفظ السابق نعم. وروي لعل في طبعا القادمة تحذف هذه ان شاء الله. نعم - 00:47:20

وروبي في المسند وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا؟ قال اكثروا من قول لا الله الا الله - 00:47:39

اي ان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتملؤه نورا وتزيده يقينا واحلاضا وهذا مقام يحتاج من العبد الى عمل دؤوب ومجاهدة للنفس مستمرة واستذكار دائم فليست العقيدة متنا تقرأ في مرحلة من مراحل الدراسة ثم تنتهي - 00:47:59

او تقرأ على شيخ في مسجد من المساجد ثم تتوقف وانما هي امر ثابت معك في حياتك مستمر معك في كل اوقاتك وهذه الكلمات العظيمات في هذا الاستفتاح المبارك الذي كان نبينا عليه الصلاة والسلام يستفتح به صلاته من الليل - 00:48:26

تحقق هذه المعاني تحققها عظيما. وتقوي هذه العقيدة وتثبتها في القلب تثبتنا عجيبة فجدير بالمسلم ان يحفظ هذه الكلمات عن ظهر قلب وان يحرص على ان يكون له حظ من صلاة الليل يستفتحها بهذه الكلمات العظيمات المباركات - 00:48:49

المأثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولا يدع لياليه هكذا تمضي وقد حرم نفسه من هذا الخير الجزييل والفضل العظيم والعطاء المبارك قال الاجر رحمة الله فانه بباب شريف حسن لم وفقه الله عز وجل بيسير على من يسره الله - 00:49:11

ينبغي لمن كان له حظ من قيام الليل ان يحفظ هذا وانما احثه على حفظه ليستعمله. وكذلك وكذا ينبغي لكل مسلم ان يحفظه. من لاحظ له في قيام الليل فيدعوه به رجاء ان يوفقه مولاه الكريم لقيام الليل ان شاء الله تعالى - 00:49:37

ومما ينبغي عليه العلماء في هذا المقام اهمية استحضار معاني الاذكار الشرعية ودلائلها حتى تكون قوية الاثر محققة النفع والفائدة. اما اذا كان يقولها المرء الفاظ لا يعني معناه - 00:50:02

ولا يدرى مدلولها فانها كما قال العلماء رحمهم الله تعالى تكون ضعيفة الاثر ان لم تكن عديمة النفع لا سيما اذا كانت فعال المرء واقواله

مناقضة لمدلول هذه الكلمات بينما اذا وفق العبد للعنابة بالذكر والديمومة عليه مع فهم مدلوله وتحقيق غايته ومقصوده -
انواع التماريالىانعة واتى اطابيب الجناللذين. فهو كما يقول العلامة ابن القيم رحمة الله شجرة تتمر المعارف والاحوال التي شمر اليها السالكون. فلا سبيل الى نيل ثمارها الا من - 00:50:23

شجرة الذكر وكلما عظمت تلك الشجرة ورسخ اصلها كان اعظم لتمرتها فالذكر يثمر المقامات كلها من اليقظة الى التوحيد. وهو اصل كل مقام وقاعدته التي يبني ذلك المقام عليها كما يبني الحائط على اسه وكما يقوم السقف على حائطه - 00:51:12
والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا او ان الشروع في بيان مضامين جمل هذا الاستفتاح العظيم المأثور عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه بشيء من الاختصار والايجاز والا فان كل جملة من جمله تحتاج الى بسط خاص سائل الله - 00:51:42
جل في علاه ان يبارك لنا اجمعين في هذا اليسيير وان يهني لنا في فيه من الخير والبركة والفائدة والنفع فوق ما نؤمل وان يجعله بابا مباركا علينا اجمعين لتجديد الایمان وتقويته وثبتت الاعتقاد - 00:52:06

وتوصيحة باذنه تبارك وتعالى ومده وعونه وهو وحده الموفق لا شريك له. نعم ثم بعد ذلك شرحت هذه جملة جملة ثم في تمام آآ هذه الرسالة بعد شرح الجمل - 00:52:26

نستمع ايضا الى عبارة اخر الجملة ولا حول ولا قوة الا بالله. بعدها بعد شرح هذه الجملة. فكم هو جميل لعلها كم هو جميل الا ما اهنا والذ واطيب ليل يقوم المرء المسلم في جوفه - 00:52:46
ليصللي لربه ومولاه ما كتب الله له من صلاة مستفتحا بهذا الاستفتاح العظيم مستشعرا معانيه العظيمة ودلاته الجليلة. مجدد ايمانه وتوكيده. مقويا صلته بربه ومولاه راجيا نيل ما يترب عليه من الاحوال الزكية والمقامات العلية والنهايات العظيمة والاثار - 00:53:08

والعوايد الحميدة وبالله وحده التوفيق لا شريك له والحمد لله رب العالمين. واسأل الله ان يجعل ذلك خالصا لوجهه. موافقا لمحبته ونافعا لعباده. وان هذه وسائل اخواننا المسلمين لما يحبه ويرضاه من القول والعمل والنية وان يهدينا اجمعين صراطه المستقيم - 00:53:38

صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا و - 00:54:04

ان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 00:54:32
واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - 00:54:53
ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبنا سليما ولساننا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونوعذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله مع - 00:55:13

علمنا منه وما لم نعلم ونوعذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك انه ما قرب اليها من قول او عمل نوعذ بك من النار - 00:55:33

وما قرب اليها من قول او عمل اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونوعذ بك من شر ما استعادك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان يجعل كل قضاء - 00:55:48

لنا خيرا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وباصارنا وقوتنا - 00:56:06

احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا يجعل مصيبةتنا في ديننا ولا يجعل الدنيا اكبر همنا

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 00:56:22

- سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه

00:56:36